

سلاما يعراق

■ هاشم العقابي

استمتعوا بأحزانكم

استنكر على صاحبي اهتمامي بمجالس عزاء زيارة الأربيعين، متصوراً ان مثل هذه الطقوس يجب ان تكون خارج اهتمامي، كوني علمانياً كما يصفني. وهذا خطأ يقع فيه كثيرون منا. فالطقوس الروحية مهما كانت جذورها الدينية أو المذهبية، لا تخضع لدائرة مقاييس العلمانية أو التدين. فهي وإن كانت، ذات اصل ديني، قد تلبي لدى غير المتدين حاجات نفسية أكثر مما تلبيها عند المتدين أحياناً.

وفي العراق وجد العراقيون، منذ ايام سومر، في الحزن ملاذاً للتخفيف عن أحزانهم. لذا تجده يجذب حتى غير المسلم له، لانه يرتبط في اللاشعورين الفردي والجمعي العراقيين بخيط يبدو اننا توارثناه.

أنا شخصياً احتفظ بمكتبة صوتية تضم عشرات الكاسيتات من الموروث الحسيني من بينها لطيمات لحمزة الصغير وفاضل الراود والشيخ وطن وعبد الرضا النجفي وياسين الرميثي وغيرهم. كذلك احتفظ بأشرطة نادرة بصوت الشيخ أحمد الوائلي، بعضها سجلتها له بنفسي. اعود لهذه الاشرطة كلما شدني الحنين للعراق ولايام صباي فيه. وغالباً ما الجأ لسماعها حين تشدني بي الكآبة أو يلم بي الحزن. كانت ابنتي الكبرى تردد باستمرار حين تجديني مشدوداً لسماع تلك الاشرطة: "هَذَا بابا شكك بحب الحزن".

لا ادعي ان حبي للحزن، أو بالأحرى لكل ما يثير الحزن، صفة خاصة بي. فالعراقيون قد ادمنوه من ايام المهدي حين كانت امهاتهم تغذيهم نواعي "الدلول" مع حليبها. وكانت امي قبل ابنتي تترك شدة حبي لصوتها الحزين حتى صرت اجيد اداء النواحي التي اضمناها في الكثير من قصائدي.

وحيثما عدت للعراق بعد السقوط بأشهر قليلة لم تنس امي ما يحبه ابنها. فبينما كنت انعم بغفوة عتيقة في ظهر احد تلك الايام التي عشتها في عراق بعد صدام، استيقظت على صوت الوادة الشجي وإذا بها تحيطني بدائرة جمعتها هي واخواني وبعض من قريباتي يشاطرنها النواحي. كانت نواعيها كقالب تلج نزل على صدري. حاولت ان احبس الدمع حتى لا اجرهه نواحي السكوت بدافع الخوف علي، لكنني انتحيت فارتحت أكثر.

رويت قصة والدتي لصاحبني المستغرب من شدة انصاتي للنواحي واللطيمات الاربعينية فاستغرب أكثر لانه مقتنع بان البكاء يزيد الحزين حزناً. اخبرته بان اعتماد البكاء وسيلة لإبعاد الحزن ليس بدعة بل ان هناك نوعاً من العلاج النفسي للكآبة يسمى "العلاج بالبكاء" crying therapy مثلما هناك علاج بالضحك وباللعب وبالقراءة، وناوشته دراسة علمية بهذا الشأن طمعا في ان يغير قناعته.

ظل صاحبني منشغلاً بقراءة الدراسة، وعدت انا المتابعة صوت لطمية قديمة استعملتها احدى الفضائيات خلفية لتغطية مسيرات السائرين نحو تعزية الامام الحسين. كانت ملامح الارتياح واضحة على وجوه الباكين والباكيات في كربلاء. راحة نفسية لا يعرف طعمها غير العراقيين.



التحرر الجنسي... الصدمة الأولى للعرب في أوروبا

تيار الإباحية يجرف حصى السلوك المحافظ للشرقيين في الغرب

الداخليين للفرج، لكن بطريقة إباحية تبدو في الكاميرا مثل ظلال متماوجة لكنها دالة.

الأكثر إشارة

وتعتقد الكثير من الأوربيات ان المرأة العربية يسمرتها وعيونها الواسعة وبشرتها الصافية وقوامها نصف الممتلئ أكثر إثارة للرجل من امرأة أوروبية قضت ملامح الحداثة وعصر الصناعة على جمالها الطبيعي ليحل محله ديكور مزيف. لكن الرجل العربي الساذج ما زال يبحث عن امرأة أخرى، يجدها في الغالب في صور نساء أكستين جمالهن من تزويقات "فوتوشوب" وصناعة الجمال المزيف.

وتقول خبيرة التجميل سيليفينا لكاتب المقال: نحن على طرفي تقبض، فبينما الرجال الشرقيون يموتون عشقا في المرأة الغربية، حيث البشرة البيضاء والقوام الرشيق والعيون الزرقاء، ينظر الرجل والمرأة في الغرب الى الإنسان الشرقي باعتباره الأقرب الى الجمال والطبيعة.

وتتابع: لكن أغلب الشرقيين يتراجعون عن فكرتهم هذه، حين يفاجئون بامرأة تقضي أغلب وقتها في العمل، ورائحة التبغ في فمها وجسدها المصقول بالرياضة القاسية، التي أراحت عنه مظاهر الكسل المنزلي المترف الذي تتميز به المرأة الشرقية.

الشفاه، والتدي، والحلمات، كان هناك استياء من الحاضرات، حتى إذا استمرت المحاضرة في حديثها عن ضرورة الشعور على الأقل برعشة صغرى واحدة قبل الإيلاج عن طريق مداعبة وإشارة البظر "GSpot"، خرجت النساء محتجات على ذلك.

المخرجة السينمائية الهولندية ساني بيرخمان ترى في سلسلة درامية تحمل اسم "الجانب المشرق من الجنس" Sunny side of sex " ان أوروبا ليست نهاية المطاف.

وتقول: اننا إباحيون إلى حد مقرف وربما يمكن ان نتعلم من اولئك الذين نعتبرهم الأدنى في سلم الرقي.

وتصور بيرخمان مشهدا لمرسة ابتدائية في أوغندا يتلقى فيها الأطفال درسا حول أهمية استمتاع الطرفين في العلاقة الجنسية فيما يفتخر الأطفال بالضحك في الصف الدراسي المزحم، لكنهم أيضا يتحدثون عن رؤاهم عن الجنس.

وتشير بيرخمان كيف ادهشها منظر أصحاب خبرة في الحياة يقدمون النصيح للنساء حول أفضل طرق تحقيق المتعة لأزواجهن في الفراش.

وتصف بيرخمان مارات في حوار لها مع إذاعة هولندا العربية نك: تضطجع امرأة على الفراش وتشم بيدها الشفريين

أمستردام تشير الى أن البعض ينظر الى أم آسيا وإفريقيا على انها أقل تطورا فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعي وتنظيم المجتمع لاسيما العلاقة بين الرجل والمرأة.

ويشير اسحاق إلى صديقه ياشكا التي ترى ان الشرق يحتاج إلى ثورة جنسية كالتى اجتاحت أوروبا في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، مرددا ما قاله يوما صديقه الهولندي: ان الدول العربية تعيش في ظلام "القرن الوسطى".

ويتصور اسحاق بحكم تربيته الثقافية ان جل هم الرجل العربي هو الجنس وهو شغله الشاغل، أما المرأة العربية فهي مشروع بريء للجنس وهي شقيقة الى حد كبير بسبب الجوع الجنسي.

ويندهش اسحاق كيف يمكن لامرأة ان تصبر على عدم ممارسة الجنس الى ان تزوج. يقول اسحاق لكاتب المقال: عقل الغربي تحرر من سلطة الجنس، ولهذا بدا يفكر في الجوانب الإبداعية.

ويقول الشاب المغربي عبد الله محمد كيف ان مجموعة من النساء المسلمات لم يسمنن لأفسيهن بالاستمرار في سماع محاضرة صحبة عن الجنس تضمنت عبارات صريحة.

ويضيف عبد الله الذي ترعرع في هولندا انه حين أشارت المحاضرة الى ضرورة مداعبة مناطق معينة في الجسم، وهي

وبدت عشتار في جزء كبير من حياتها، متحررة أكثر من زميلاتها الشرقيات المسلمات اللواتي يحذرن من الانخراط "الزائد" وتبني سلوكيات غريبة.

ولم تألف عشتار صداقة الجنس الآخر بمعناها الأوربي، وكانت الصدمة الأولى التي تلقفتها في أمستردام، حين طلب منها صديقها الهولندي الجنس بلا تردد.

تقول عشتار: حين رفضت ذلك، لم يبد مايك أي ضجر واكتفى بقبلته طبعها على خدي. وتتابع: لم يعد يطرح الموضوع مرة أخرى.

لكنه اعتبرها زميلة دراسة وليس صديقة. وتقول عشتار ان مايك يعني ما يقول، فالصديقة بمثابة الزوجة في غالب الأحيان في هولندا، ومن وجهة نظر عشتار فان مايك لا يمارس الحب أو الجنس بطرق "مخفية" مثلما الرجل العربي أو الشرقي.

إشكالية الاختلاف

ويثير ليث اسحاق وهو شاب عراقي ترعرع في هولندا إشكالية اختلاف الثقافات لاسيما ما يتعلق، بالعلاقة العاطفية والثقافة الجنسية، فمزال الأوربيون يتعاملون بـ"فوقية" إلى الثقافات الأخرى، ويعتبرون سلوكهم وثقافتهم في هذا المجال أكثر انفتاحا ورقيا.

ويؤكد اسحاق ان تجربته الحياتية في



أمستردام - عدنان أبو زيد

أصبحت عشتار الجبوري بصدمة نفسية، حين اكتشفت ان أفكار الأوربيين حول الجنس لم تكن بـ"السمو" الذي اعتقده طفلة مرحلة طويلة من حياتها. وعشتار العراقية المتحدرة من أسرة محافظة من كركوك شمال العراق، ولجأت إلى هولندا منذ العام 1998، سعت سعيا حثيثا للاندماج في الحياة الأوربية، لتبدو مندمجة شكلا وقالبا على الأقل في مجتمع تغلب عليه الحرية الفردية، والتحرر من قيود طبعات المجتمعات الشرقية لاسيما الإسلامية منها.



حدث في مثل هذا اليوم

العراق يعلن وقوفه الى جنب الحلفاء



في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ أعلنت الحكومة العراقية وقوفها الى جانب قوات الحلفاء واعلانتها الحرب على قوات المحور بعد سقوط حكومة رشيد عالي في ١٩٤١، فقد تغيرت الأوضاع في العراق فزادت بريطانيا من تمسكها بالعراق، إذ أن لها مصالحها في العراق متمثلة في معاهدة (١٩٣٠) فتأيدت هذه المصالح تأييدا مستندا إلى النصر الحربي، وأصبح تطبيق المعاهدة بتفسير النصوص وفق المصالح البريطانية، السياسية والحربية، وكذلك أصبحت الحال فيما يتعلق بالجيش الذي استأمت الحكومة العراقية من تدخله في السياسة وأخذت عليه الحكومة البريطانية عدم التزامه بالتحالف المعقود الامر الذي دفع نوري السعيد الى رفع مذكرة إلى مجلس الوزراء استعرض فيها تاريخ العراق بعد وفاة الملك فيصل الأول وكيف أن بعض الدول طمعت في العراق وشجعت عملاءها المغامرين على القيام بالأعمال الضارة -وكيف أن ألمانيا وحلفاءها غامروا في الحرب، وانتصروا أول الأمر- وهددوا حرية الشعوب، وحاولوا الإطاحة بكيان العراق -واشار أخيرا الى ضرورة

التعاون مع الدول الديمقراطية والانضمام إلى مبادئ وثيقة الأتلانتيك التي نشرها على العالم كل من المستر روزفلت والمستر تشرشل في ١٤ آب / أغسطس ١٩٤١ - وأثنى على الولايات المتحدة وأشار إلى أهمية تدخلها في شؤون السياسة العالمية، وأنه من المستبعد أن تخضع يدها من الشؤون الدولية العامة -ثم صدر قرار مجلس الوزراء باعتبار العراق في حالة حرب مع دول المحور الثلاث،

رسالة حب منذ قرن ونصف القرن

فوجئت سويدية عندما اكتشفت ان رسالة حب عثرت عليها فيما كانت تنتزه في الريف تعود في الحقيقة إلى عام ١٨٦٢. وقالت سوزان بولو (٤٥ سنة)، من استوكهولم، إنها كانت تنتزه مع حبيبها روجر بنغتون في حقل خارج بلدة موراب عندما عثرت على أوراق مطوية عليها كتابات بخط اليد. وأضافت انها تصفحت الأوراق وسرعا ما أخذت تصرخ بان الرسالة تحمل تاريخاً ينتهي بـ ٦٢. وتابعت انها دقت في الأوراق جيدا واكتشفت ان الرسالة، التي كتبها امرأة تدعى لينا إلى حبيبها أوتو، تحمل تاريخ ٢٤ يوليو ١٨٦٢. وأوضحت أن الأوراق كانت جافة بالرغم من تواجدها قرب قناة ماء، وتمنت لو انها تستطيع معرفة من كانت لينا وأوتو.

يوي أي



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩
									١٠

عمودي

افقي

- ١- شاعر نابغة من شعراء المعلقات.
- ٢- بلدة في مدينة جدة/ دولة عربية أسوية.
- ٣- متشابهة/ يعانيا.
- ٤- من الاعداد/ تقليد.
- ٥- شئنة/ متشابهان.
- ٦- ذكور (م)/ انجاء.
- ٧- نل/ طرفا وهن.
- ٨- اللذبة/ احصل على/ أسرع.
- ٩- حالا/ أشرع في العمل.
- ١٠- ممثلة مصرية كبيرة.

حظك هذا اليوم

<p>الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران</p> <p>تجنب التعامل مع من حولك من باب السلطة، فذلك يقلل من رصيدك. أنت تلحق بالإنارة وتفكر بالمبادئ الكبيرة والطريق إلى المستقبل. انطلق قدماً، مع ذلك، فيجب أن تغطي تفاصيل صغيرة ويجب أن تأخذ خطوات أصغر. الحبيب يريدك ان تهتم به أكثر لا تكن بخيلاً.</p>	<p>الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار</p> <p>ستفيض بالطاقة و بالأفكار الجيدة. لكن يحذر من إخفاء في التقييم وسوء التفاهم من كل الأنواع. توميك سبيلي بلا حسنا، النفقات ستعوض بسرعة مدخولك من المال. قبل كل شيء، لا تقرض المال لأحد أصدقائك، الشريك بانتظار الخطوة المناسبة منك لا تتردد في اتخاذها. الحب في ازدهار الآن وعلاقات عمل ممتازة في الافق القريب.</p>	<p>الحمل ١٩ آذار - ١٩ نيسان</p> <p>"اسمك في العلاء" يا حمل فانت أكثر الوليد هذا اليوم قوة وتصميماً على فعل ما تريد. لديك بعض التغييرات المهمة في الظهيرة تمسك دعماً معنوياً لأنها تأتي لصالحك. اما في فترة ما بعد الظهر فحاول ان تحافظ على بولوماسيك المعهودة ولا تتصرف بغطاظة مع الآخرين وبالاخض مواليد ١١ الى ١٩ نيسان النجاح لهذا اليوم</p>
<p>العذراء ٢٢ اب - ٢٢ ايلول</p> <p>التواجد مع الأحباء كي تشاركهم النجاح امر جيد ويساعدك على بناء علاقات أكثر قوة معهم و لكن لا تنال في تقييم حب من هم حولك و جرب ان تختبر ذلك عملياً والا صدمت لاحقاً بالحقيقة، عاطفياً الطرف الآخر في حالة صعبة نتيجة ضغوط العمل حاول ان تساعده بالمشورة و النصيحة.</p>	<p>الاسد ٢٢ تموز - ٢٢ آب</p> <p>لا تترك أمام الضغوط الكبيرة في العمل ففط حاول حل مشاكلك واحدة تلو الأخرى و سجد ان الأمور تسير على خير ما يرام أنت في قمة نشاطك الذهني والفكري الحل الأفضل لك هو باتباع نوع من التغيير في حياتك الروتينية بأن تغلق الشبائ غير مالوف كسفر الى منطقة جديدة.</p>	<p>السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز</p> <p>بعض الأصدقاء قد يؤذونك. ستمسك بزمام أمور العائلة بحزم و لن تتحمل ان يتحدى أحد أقرباك المغرئين سلطتك؛ على أية حال، إذا اتبع طريق اللين، ستحصل على نتائج أفضل بكثير. أي ان المساواة المفرطة في التعامل مع الأمور لن تكون يصلحك لذا ابتعد عن التوتر و حافظ على هدوءك.</p>
<p>القوس ٢٢ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١</p> <p>هذا اليوم هو يوم حساس لأولئك الذين يعملون في عمل قضائي أو في سجن. تتطلب بعض الصفقات المالية صبراً كثيراً و تحضيراً لمدة طويلة؛ إذا تصرفت بعجالة أيضاً، لرئياً تصادف مفاجآت سيئة جداً. لا تترك نفسك كالأعمى. استشر الاصدقاء والعائلة وخذ كامل وقتك في التفكير ما تريد عاطفياً انت في وضع ممتاز.</p>	<p>العقرب ٢٢ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢</p> <p>عليك بالانتباه الى افكالك جيداً وعدم التصرف بطيش وهيل لان ما تفعله هذا الصباح لا ينم عن انسان متغل ابدأ، انتبه ايضاً من الخيانة اكانت من جهتك او من جهة من تحب لان هذا اليوم اي خطأ سوف يرتكب سوف يظهر للعيان مما يسبب مشاكل بينكما وخاصة في فترة المساء التي تعد الاسوأ بالنسبة اليك.</p>	<p>الميزان ٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الأول</p> <p>إذا كنت تريد القيام ببعض الاستثمارات المالية، فقد تستغرق بعض الوقت للبحث و الداولة كي تستفيد إلى أبعد الحدود منها. علاقاتك العاطفية في ركود بسبب انشغالك المفرط في العمل تجنب المناشاكل ضمن العائلة و حاول ان تحلها عبر الحوار الهادئ و الاستيعاب للطرف الآخر.</p>
<p>الجدي ٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢</p> <p>هذا اليوم هو يوم حساس لأولئك الذين يعملون في عمل قضائي أو في سجن. تتطلب بعض الصفقات المالية صبراً كثيراً و تحضيراً لمدة طويلة؛ إذا تصرفت بعجالة أيضاً، لرئياً تصادف مفاجآت سيئة جداً. لا تترك نفسك كالأعمى. استشر الاصدقاء والعائلة وخذ كامل وقتك في التفكير ما تريد عاطفياً انت في وضع ممتاز.</p>	<p>الدلو ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط</p> <p>أبق عيونك وأذناك مفتوحة على الشخص المناسب في الوقت المناسب، الكلمات الصحيحة ستعبر عن نفسك. الفرصة قد تكون قريبة منك كثيراً حاول اقتناص هذه الفرصة لكي تعبر عن حبك و عن شعورك العمل بحاجة إلى تغيير من ناحيتك ابحت عن حلول جذرية لمشاكلك و ليس الى حلول جزئية.</p>	<p>الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار</p> <p>هذا اليوم هو يوم حساس لأولئك الذين يعملون في عمل قضائي أو في سجن. تتطلب بعض الصفقات المالية صبراً كثيراً و تحضيراً لمدة طويلة؛ إذا تصرفت بعجالة أيضاً، لرئياً تصادف مفاجآت سيئة جداً. لا تترك نفسك كالأعمى. استشر الاصدقاء والعائلة وخذ كامل وقتك في التفكير ما تريد عاطفياً انت في وضع ممتاز.</p>